نعمــة الذريعة في نصرة الشريعة

تدرك على غير ما جاءت به النبوة .

وأن النبوة باعتبار الظاهر والباطن .

والذي يحصل بالولاية يخالفه وهو الحقيقة وهذا كله كذب وإلحاد وزندقة .

فإن الحقيقة مكملة للشريعة لا مبطلة لها .

ولكن الكلام معهم لا يفيد وإلا فكلام الصوفية المسلمين فيه الكفاية لغير المعاند .

قال القشيري C في الرسالة الشريعة أمر بالتزام العبودية .

والحقيقة مشاهدة الربوبية وكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصولة .

فالشريعة جاءت بتكليف الخلق والحقيقة إنباء عن تصريف الحق فالشريعة أن تعبده والحقيقة أن تشهده .

والشريعة قيام بما أمر والحقيقة شهود لما قضى وقدر وأخفى وأظهر سمعت الأستاذ أبا علي الشريعة أن واعلم بالحقيقة إقرار نستعين وإياك للشريعة حفظ نعبد إياك تعالى قوله C